

## رياض الصالحين : الحديث (711) باب في بيان كثرة طرق الخير

// د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله باب - 00:00:00  
في بيان كثرة طرق الخير اذا طرق الخير كثيرة جدا وهذا السياق مع الحديث فيه اشارة الى مسألة من المسائل نبه عليها الحافظ ابن حجر ان الانسان قد يمر من صاحبه دكان - 00:00:22  
ويشتري منه وينوي بشرائه ان ينفع صاحب الدكان. وقال تحسب له صدقة فينبغي على الانسان ان يحتسب الاجر في هذا اذا جاء  
هذا التبويب في غاية المهارة باب في بيان كافة طرق الخير. اذا طرق الخير كثيرة جدا - 00:00:43  
قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ولذا لما ربنا جل جلاله عليم اذا هو يجازي المؤمن على عمله وقال تعالى وما تفعلوا  
من خير يعلمه الله - 00:01:04  
وما دام ان الله يعلمه فهو عند الله فهو مدخر للمؤمن وربنا شاهد عليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هذه الاية الكريمة  
سماها النبي صلى الله عليه وسلم الفائزة اي الجامعة - 00:01:22  
وهي تجمع لك ان كل عمل خير تعمله تراه وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه. اذا الانسان حينما يقدم يقدم لنفسه قلب الايات في  
الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة جدا - 00:01:42  
وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها الاول عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال  
الايمان بالله فالانسان يحقق الايمان بالله - 00:02:01  
وان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وهو الرازق. وان الله سبحانه وتعالى ما خلقنا عبثا ولن يتركنا سدى. وان الله مطلع على اعمالنا.  
وانه شهيد عليها والجهد في سبيل الله فالجهد ذروة سنام الاسلام - 00:02:20  
والجهد لاجل الدعوة الى الله تعالى وبث دين الله تعالى في الارض اجمع لاداء حق الله تعالى ولاجل الدفاع عن النفس والاهل والمال  
قلت اي الرقاب افضل يعني من اراد ان - 00:02:41  
يعتق رقبة ما هو افضل شيء في هذا؟ قال انفسها اي ارفعها واجودها. انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا هذه التي هي اكثر ثمنا قلت فان  
لم افعل يعني لو فرضنا لم يتهيا لي هذا قال تعين صانعا الصانع اللي هو صاحب المهنة - 00:03:00  
او تصنع لآخرق. وهنا تنبه تعين صانعا لانه هذا صانع. صاحب مهنة ولكن ليس لديه ما يكفيه او انك تعينه في عمله لترقيه ليعم نفعه.  
تأمل انك حينما تفتح مخبز الخبز - 00:03:27  
كم من الناس ياكلون من هذا الخبز؟ فانت حينما تعين شخص على عمل كهذا العمل هو باب خير كبير ونفعه جديد قال تعين صانعا  
اي صاحب صنعة او تصنع لآخرق يعني شيخص - 00:03:48  
ليس لديه صنعة ولا يستطيع طبعا هذي تعين صانعا سيأتي انه قد روي ضائعا قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟  
قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك. وهذا من رحمة الله تعالى - 00:04:02  
انك حينما لا تؤذي الاخرين تؤجر وكل ذنب تستطيع تنفيذه ولا تفعله خشية لله انت مأجور عليه. اذا ترك السيئات باب عظيم من

اعظم الابواب لمن احتسب الاجر قال متفق عليه البخاري ومسلم - [00:04:26](#)

ثم قال الصانع بالصاد المهمل هذا هو المشهور وروي ضائعا بالمعجمة الضاد المعجمة اي دا ضياع من فقر او عيال ونحو ذلك ثم قال والآخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله. يعني الشخص الذي - [00:04:48](#)

يعني لا يوفق في العمل اذا هذا الحديث حديث جليل وفيه فوائد مهمة يقف المؤمن عندها. افضل يعني ان في عتقها تحصينا للاجر اكثر من غيرها. وهكذا حرص الصحابة على اجل الاعمال. انفسها عند اهلها اغلاها عليهم - [00:05:09](#)

وافضلها عندهم طبعاً صانعا اللي هو صاحب الصنعة اما ضائعا يراد به الفقير لانه ضياع من فقر وعيال وغير ذلك تصنع لآخرق وهو الذي لا يحسن عمله وليس له صنعة يعمل بها - [00:05:31](#)

تكف شرك عن الناس اي لا تتسبب لهم بهم من فوائد هذا الحديث اولاً على المؤمن ان يسابق الى تحصيل اعلى المراتب في الخير والاجر وفي هذا الحديث بيان لمن اراد ان يعتق رقبة من الرقاب - [00:05:50](#)

بانها تتفاوت في الفضل فافضلها التي تكون اكثر ثمنا والتي تكون غالية على اهلها. فيبذل المؤمن مجهوده الى عتق تلك الرقبة ليتحقق له ثواب العتق كاملاً ثانياً ذكر في الحديث بان افضل الاعمال - [00:06:10](#)

واحباها الى الله تعالى الايمان بالله والجهاد في سبيله. فقال العلماء بان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الايمان والجهاد لان الجهاد هو الوسيلة لاعلاء كلمة الله تعالى ويعتبر هذا من جوامع الكلم الذي وهبه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا قف عند هذا

المعنى كثيراً - [00:06:33](#)

ثالثاً الحث على اعانة العباد والتخفيف من كرباتهم رابعاً ان على العلماء في هذا الوقت واجب عظيم في اعادة احياء معاني الجهاد في قلوب العباد لما تتعرض له هذه الشعيرة من الهجمات من قبل اعداء الله تعالى - [00:07:00](#)

حتى انهم صاروا يقرنونه بالفاظ خطيرة لتنفير المسلمين منهم. وابعادهم عنه وما ذلك الا لعلمهم باثر الجهاد في اعلاء راية الاسلام وتحطيم امال الكفار خامساً ان العبد الذي لا يستطيع ان يقدم العون لاخوانه - [00:07:23](#)

يكفيه الا يتعرض اليهم السوء ويكف الشرور عنهم سادساً من الاداب التي ينبغي على طالب علمه ان يلتزم بها ان يحسن عند سؤاله شيخه وان ينتقل الفاظ المناسبة وبالمقابل فينبغي على المعلم والمربي ان يكون صبوراً على طلابه رفيقاً بهم مؤنساً لهم - [00:07:44](#)

سابعاً في الحديث اشارة الى ان اعانة الصانع افضل من اعانة غير الصانع لان غير الصانع مظنة الاعانة. فكل احد يعينه غالباً بخلاف الصانع فانه لشهرته يغفل عنه وهنا تنبيه للصدقة على المستور - [00:08:08](#)

ثامناً في اعانة الصانع فائدة تعود للمسلمين باستمرار مهنته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:31](#)